مـجلـــة بـدايـــات
Email :bidayat@lagh-univ.dz Revue :Bidayat ISSN: 2676-198X
المجلد: الخامس(05) / العدد: الأول(01) /جانفي 2023/ص ص: 68-83

دور عبد الرحمان الحاج صالح في حوسبة اللغة العربية

The role of Abd al-Rahman al-Hajj Salih in computerizing the Arabic language

زينب بوطيش[1]

Zineb Boutiche[1]

[1] **جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2**

البريد الإلكتروني:boutichezineb28@gmail.com

تاريخ الإرسال:12-05-2022	تاريخ القبول:24-05-2022	تاريخ النشر: 14-01-2023

مُلخّص البحث

سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية الوقوف على أهمية مشروع الذخيرة اللغوية العربية الذي أسسه العالم اللساني عبد الرحمان الحاج صالح إذ يعد هذا الأخير انجازا أكاديميا يفتح الباب أمام الباحثين اللسانيين للخوض في قضايا التراث العربي وإعادة إحيائه. يقوم مشروع الذخيرة اللغوية العربية على شقين، الشق الأول يعتمد على الجانب المعلوماتي أي البرمجة الحاسوبية والشق الثاني يعتمد على الجانب اللغوي أي نظرية المدرسة الخليلية الحديثة التي بدورها تركز على الدعوة إلى إحياء الفكر اللغوي التراثي واستقراءه حتى يتوافق مع دراسات الحوسبة اللغوية فالهدف من هذا البحث هو الدعوة للرجوع إلى التراث العربي وإعادة إحيائه وكذا ربطه بالدراسات اللغوية والتقنية الحديثة.

الكلمات المفتاحية : الذخيرة اللغوية؛ التراث العربي؛ الحوسبة؛ البنك الآلي.

Abstract:

Through this research paper, we will try to identify the importance of the Arab linguistic repertoire project, which was established by the linguistic scholar Abd al-Rahman al-Hajj Saleh, as the latter is an academic achievement that opens the door for linguistic researchers to delve into the issues of Arab heritage and revive it. The Arabic linguistic repertoire project is based on two parts, the first part depends on the informational aspect, i.e. computer programming, and the second part depends on the linguistic aspect, i.e. the theory of the modern Khaliliyyahschool, which in turn focuses on the call to revive the heritage linguistic thought and extrapolate it in order to conform to the studies of linguistic computing.

Kays words: Linguistic repertoire; Arab heritage;Computing; automatic bank.

زينب بوطيش– البريد الالكتروني: boutichezineb28@gmail.com

مقدمة:

يعد عبد الرحمان الحاج صالح عالما من العلماء اللسانين العرب الرائدين في الدعوة إلى دراسة التراث العربي، ذلك بتأسيس لسانيات عربية قائمة على ما درسوه وما دونوه العرب القدامى، فمن هنا يظهر الهدف الأسمى لمشروع الذخيرة اللغوية والمتمثل في حوسبة كل ما قيل في اللغة العربية بدء من عصر النقوش سواء كان شعرا أو نثرا.

وعليه فإننا نسعى في مقالنا هذا إلى دراسة دور الذخيرة اللغوية العربية في استقراء التراث العربي وإعادة إحيائه والنهضة به فعلى الرغم من أنه يوجد بعض الباحثين اللسانين المعاصرين الذين يؤمنون بأن الدراسات التراثية لم يعد منها فائدة إلا أن الدراسات في اللسانيات العربية الحديثة أكدت أنه يمكننا إعادة قراءة التراث في وقتنا الحالي والنهوض به وذلك بتطويعه مع العلوم الحديثة كاللسانيات الحاسوبية اللغويةفالهدف من هذا البحث هو الدعوة للرجوع إلى التراث العربي وإعادة إحيائه وكذا ربطه بالدراسات اللغوية والتقنية الحديثة.وعليهسنحاول في مقالنا هذا معالجة موضوع أهمية الذخيرة اللغوية في إحياء التراث العربي منطلقين من الإشكالية الآتية:

إلى أي مدى ساهممشروع الذخيرة اللغوية العربية في إحياء التراث العربي؟

1-نبذة عن مشروع الذخيرة اللغوية العربية:

طرح فكرة هذا المشروع الباحث اللساني الجزائري عبد الرحمان حاج صالح رئيس مجمع اللغة العربية سنة 1988، إذ عرضه على المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فوافق أعضاء هذه الهيئة على تبني هذا المشروع واتصلت المنظمة بعد ذلك بالجهات الرسمية المختلفة والهيئات العلمية العربية المعنية للتربية والتعليم العالي والبحث العلمي لإبداء الرأي في كيفية تجسيد الفكرة الواعدة عبد الرحمان الحاج صالح، 2003م وإيمانا منه للقيمة الكبيرة لهذا المشروع عمل على عقد ندوات دولية يحضرها خبراء المؤسسات العلمية العربية ومسؤولها لاتخاذ قرارات المشاركة في العمل وتنظيمه ومتابعته.

وقد تجاوبت العديد من مراكز البحوث والجامعات والمجامع اللغوية مع المشروع وقد تبناه المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية بتاريخ 2004/09/14.

ويعرف الحاج صالح الذخيرة اللغوية العربية فيقول: «أنها بنك آلي من النصوص وهي ليست مجرد مدونة أدخلت في ذاكرة الحاسوب وهي ليست كما يقولون بل مجموعة من النصوص أدت على الطريقة الحاسوبية.» عبد الرحمان الحاج صالح، 2005

ويعرف المشروع بأنه "مشروع عربي ستشرف عليه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والهدف منه إنشاء بنك الكتروني للغة العربية المستعملة بالفعل وعمل معجم الكتروني في اللغة العربية وفي اللغة الانجليزية والفرنسية. عبد الرحمان الحاج صالح

هو مشروع يعتمد على وسائل التكنولوجيا الحديثة (الحاسوب، شبكة الإنترنيت،...) بحيث يتم تخزين وحيازة الكتب والمؤلفات العربية القديمة والحديثة والتي لها صلة بالتراث اللغوي العربي بواسطة الحواسيب، وبعد ربطها بمحرك بحث يتم وضعها تحت تصرف كل باحث ومتطلع عبر موقع في الإنترنيت، وعلى هذا الأخير أن يختار كتابا معينا أو عصرا معينا أو كاتبا بعينه، وله كذلك أن يختار الكل، بعدها له خانة معينة (أو ما يسمى مربع النجاح) ليكتب فيها كلمة أو جملة ليقوم محرك البحث بتزويده بكل الكتب أو المقالات الموجودة فيها وهذا ضمن الصفحة الموجودة فيها ،وهذا حسب اختياراته الأولى، ويظهر له عدد التكرارات إن على مستوى المؤلف الواحد أو عند كاتب معين أو في عصر معين، فهي بالتالي مدونة لغوية شاملة.

فهو مشروع علمي حضاري فكري لغوي من شأنه أن يسهل عمل الباحثين والدارسين والمتطلعين وهذا بشكل سريع ومعرفة أول استعمال لها (عصر، كتاب، مؤلف) وحصر كل المؤلفات التي وردت فيها الكلمة وليس كما هو الحال في السابق عندما يخطأ المرء في رصد أول استعمال للكلمة، في أي عصر وفي أي كتاب أو حصر كل المؤلفات المتكلمة عنها، أو أنه عاجز عن إيجاد الكتب المنشودة أو أنها مفقودة أو طبعت طبعة واحدة ونفذت... وهذا ناتج عن عجز في فكر الباحث أو تقصير من جهات أخربالكلمة وليس كما هو الحال في السابق عندما يخطأ المرء في رصد أول استعمال للكلمة، في أي عصر وفي أي كتاب أو حصر كل المؤلفات المتكلمة عنها، أو أنه عاجز عن إيجاد الكتب المنشودة أو أنها مفقودة أو طبعت طبعة واحدة ونفذت... وهذا ناتج عن عجز في فكر الباحث أو تقصير من جهات أخرى كالمكتبات مثلا، وعليه فالمشروع هو مصدر موثوق من المعلومات العلمية والأدبية واللغوية وشامل ومحدد ودقيق الاستعمال. ريوفي، 2001

2-جهود عبد الرحمان الحاج صالح:

ظهرت جهود عبد الرحمان الحاج صالح من خلال تحديد المستويات اللغوية حسب ما جاء عند القدامى وقد قسمها كما يلي:

_2-1-منطق التحليل : مستوى اللفظة أو الحد الإجرائي للاسم والفعل : إن المستوى من اللغة الذي ينطلق منه النحاة العرب الأولون ليس هو مستوى الوحدة الصوتية ولا مستوى الكلمة ولا مستوى الجملة بل

مستوى لم يتفطن إليه الناس إلى يومنا هذا وهو المستوى الذي تتحدد فيه الوحدة اللفظية والوحدة الإعلامية(الإفادة)ومعنى ذلك أنهم بحثوا عن أقل ما «أن يلفظ به» من الكلام وتمتاز هذه القطعة بامتناع الوقف على جزء منها (عدم إمكانية الفصل في داخلها) وذلك مثل «الكتابْ» بالوقف عليه أو «مصباح» أو «حيوان» أو غير ذلك مما يصح أن يكون جوابا لسؤال مثل: ما هذا؟ وكذلك هو الأمر بالنسبة إلى «زيد» و«عمرو» و«أنا» و «أنت» في سؤال: منفعل هذا؟ و «جلست» و «خرجوا» في سؤال: ماذا فعلت أو فعلوا؟ وهذه القطع من الكلام المفيد التي لا يمكن أن تنحل إلى أكثر من هذا بعملية الوقف تكون منطلقا للحد الإجرائي الذي سيتحدد به الاسم والفعل وما يدخل عليهما بكيفية صورية محضة أي دون اللجوء إلى المعنى أو أي جانب آخر غير اللفظ الدال. أحمد محمد قدور، 2008

ويكون ذلك بعمليات خاصة في هاهنا (الزيادة اللفظية) المتدرجة على يمين القطعة الصغرى ويسارها أي زيادة كل الأجناس من الألفاظ التي تحتملها القطعة الأصلية يمينا وشمالا دون أن تفقدها صفتها الجوهرية وهي كما قلنا (امتناع انفصال جزء منها بالوقف) فمهما طالت القطعة فهي وحدة مكافئة للأصل وكل ما تفرع منه.

ومعنى ذلك أن جميع الفروع تقوم مقام ما فوقها وما تحتها ويمكن استبدالها بعضها ببعض في الكلام.
عبد الرحمان الحاج صالح، 2007

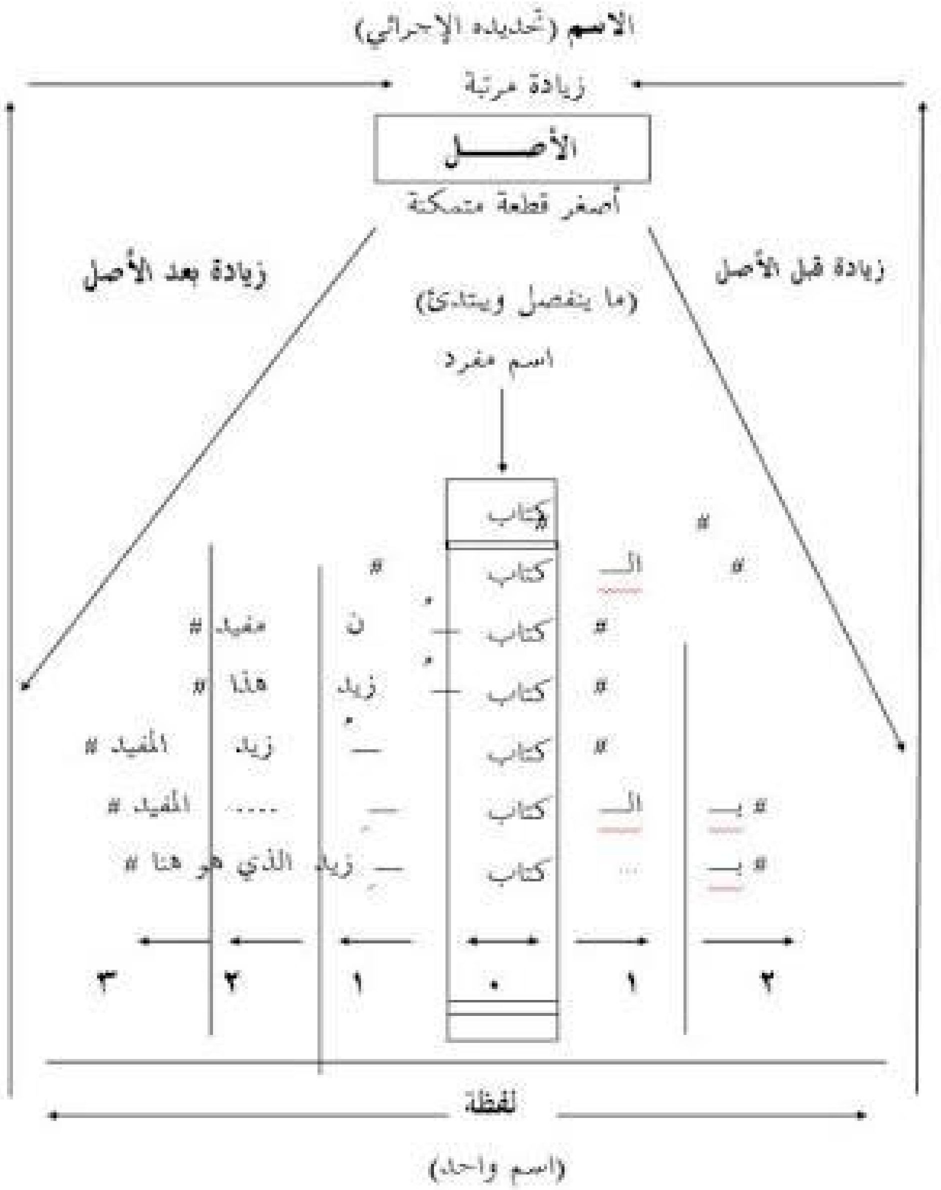

رسم توضيحي يبين المستويات اللغوية عند الحاج صالح

وبهذه الزيادة اللفظية إلى اليمين واليسار تظهر بنية الوحدة اللفظية الأولى التي ينطلق منها التحليل إلى ما تحت هذا المستوى وهو الكلم وإلى ما فوق وهو أبنية الكلام ثم بعد ظهور البنية يلجأ إلى المدلولات الخاصة بكل عنصر في موضعه الذي يتحدد به في الحد الإجرائي.

2-2مستوى الكلم في ذاته: الكلم هي العناصر التي تتكون منها اللفظة.

واللفظة كما رأينا قد تتكون من كلمة واحدة أو أكثر ومهما تعددت الكلمات المكونة للفظة الواحدة فإنها تحل كلها في الموقع المحدد لهذه اللفظة في بنية الكلام وتنقسم طرق تركيب اللفظة ثلاثة أقسام: علاقة بناء بين كلمة ومورفيم وعلاقة وصل بين كلمتين ومرتبة وسطى بين البناء والوصل ذلك مثل علامات التأنيث وضمائر الرفع المتصلة بالفعل ولاقتها بما تدخل عليه.

2-3مستوى أبنية الكلام: نظرية العامل العربية: وهو مستوى أعلى من مستوى اللفظة وبدأ به سيبويه تحليلاته في كتابه خلافا لما يفعله علماء اللسان في عصرنا الحاضر (باستثناء تشومسكي).

ويخلط هؤلاء العلماء بين ما هو تركيب ينتمي إلى اللفظة، أي في موضع من مواضعها (كبناء ضمير الرفع على الفعل وكالتركيب المزجي وتركيب علامات التأنيث مع المؤنث وغيرها) وليس بناء محضا، وبين ما هو تركيب لا ينتمي إلى اللفظة بل هو بناء محض. ويسمون -وذلك كالنحاة العرب المتأخرين- كل ما هو أكثر أو أعلى من المورفيم تركيبا فلا يميزون بين التركيب(=البناء) الذي هو في مستوى اللفظة كما رأينا، وبين التركيب الذي يحدث في مستوى أعلى من اللفظة.

إن للتراكيب التي ليست عناصر أصلية للفظة او الكلم حدا إجرائيا مثل هذين النوعين من الوحدات.
وينطلق النحاة هنا أيضا من أقل ما يمكن أن يبنى من الكلام أو بعبارة أخرى أقل ما يكون عليه الكلام مما هو فوق اللفظة لأن المقصود هو اكتشاف البناء أو الوصل في مستوى أعلى من اللفظة. فلاحظوا أن مثل ذلك يتحقق في الكلام المكون من لفظتين: ك (زيد قائم) و(ضربت زيدا) ثم انطلاقا من ذا لجأوا إلى عملية الزيادة لزوائد تحتملها هذه القطعة دون أن تفقدها وحدتها أي مع بقاء اللفظتين بنفس البنية (كما فعلوا بأصل اللفظة وأصل الكلمة) فرأوا أن هناك عناصر تدخل على يمينها فتغير إعرابها وتزيد على معناها الأصلي وذلك كالتالي:

Ø	زيد	قائم
إن	زيدا	قائم
كان	زيد	قائما
حسبت	زيدا	قائما
أعلمت عمرا	زيدا	قائما

الجدول رقم (01): عناصرٍ أبنية الكلام

اللفظة الأصلية لفظا ومعنى «عاملا» وسمي كل عنصر تأثر بذلك العامل فسمي هذا الذي يؤثر «معمولا» ثم لا حضوا أن العامل لا يمكن أن يتقدم عليه أبدا أحد المعمولين فأعطوا رتبة كالمعمول: الأول الثابت، والثاني القابل للتقديم، وكذلك تفطنوا إلى أن الأصل، بما أنه أصل يتضمن عاملا غير ملفوظ سموه الابتداء في المثال وهو (ع، م) ومعنى ذلك أن العامل بما فيه الصفر محمول عليه الأول تابع له في الترتيب اللفظي والتقديري معا. أما العناصر الأخرى التي يمكن أن تدخل على البناء الأصلي فهي جميع العناصر التي يمكن أن يستغنى عنها وعلاقتها بالعامل والمعمولين علاقة وصل إلا أنها تتأثر لفظا ومعنى بالعوامل. وهي من حيث وضع اللغة أي من حيث مدلولها الوضعي مخصصات وذلك كالفضلات منها إلا المفعول به.

ويمكن أن يكتب الحد التركيبي هكذا:

[(ع ⟵ م1) ± م2] ± خ

{ع=العامل، م1=المعمول الأول، م2=المعمول الثاني، خ=المخصص}

2-4ظاهرة الإطالة:(التكرار والتثنية): هناك فرق بين المواضع البنائية للكلام والوحدات التي تحل فيها فالموضع يمكن أن تحل فيه كلمة أو لفظة أو تركيب...وهذا ما يسمى عند تشو مسكي بالقدرة على التكرار إلى مالا نهاية ويسمى عند سيبويه بالإطالة وهي نوعان:

2-**4-1إطالة اندراجية:** وهي اندراج الأعلى في الأسفل: تركيب في موضع كلمة أو لفظة أو لفظة في موضع كلمة.

2-4-2إطالة خطية غير اندراجية: وهي تكرار ما يحتوي عليه الموضع هو نفسه أو ما يقوم مقامه.

2-5أعلى مستوى التحليل: ما فوق العام: ويتعلق الأمر ببعض الأساليب الانشائية وخاصة ما يسمى بأدوات الصدارة وأهمها الاستفهام والشرط فهذه الأدوات تحدث سيبويه عن ابتداءيها لحلولها في محلالابتداء المطلق ويكون لهذا العامل المطلق معمولات كما هو الحال في الصيغة التركيبية التي تحتها وهناك تداخل بين المستوى الدلالي وباقي مستويات التحليل الأخرى لذلك تأخر إنجاز هذا المستوى. عبد الرحمان الحاج صالح، 2012

ع		م1			م2		
س	ش	ع	م1	م2	ع	م1	م2
أ	–	خرج	زيد	–	–	–	–
–	إن	خرج	زيد	–		عاقبته	
أ	إن	ضرب	زيد	عمرا		عاقبته	
–	إن	لم يخرج	زيد	–	تأخر	Ø	عن موعده

الجدول رقم (02): أعلى مستويات التحليل

3-أهداف مشروع الذخيرة اللغوية العربية:

حدد عبد الرحمان حاج صالح أهداف مشروع الذخيرة اللغوية العربية في أول ملتقى طرح فيه المشروع وقد قال في كتابة "بحوث ودراسات في اللسانيات العربية الجزء الأول" عند ذكره أهداف المشروع " ونؤكد ما ذكرناه فيما سبق أنه صار غير محصور على اللغة بل أصبح بنك نصوص يحتوي على التراث وعلى معلومات علمية وثقافية حديثة وسميت لذلك بالذخيرة العربية أو الانترنت العربي.عبد الرحمان الحاج صالح

3-1 الذخيرة كبنك معلومات آلي:

الهدف الرئيسي لمشروع الذخيرة هو أن يمكن الباحث العربي أيا كان وأينما كان من العثور على معلومات شتى من واقع استعمال العربية بكيفية آلية وفي وقت وجيز، وهذا سيتحقق بإنجاز بنك آلي للغة العربية المستعملة بالفعل يتضمن أمهات الكتب التراثية الادبية والعلمية والتقنية وغيرها ويشتمل على الانتاج الفكري العربي المعاصر في أهم صورة بالإضافة الى العدد الكبير من الخطابات والمحاورات العفوية بالفصحى في شتى الميادين وعلى هذا فهو بنك نصوص لا بنك مفردات ثم ان هذه النصوص تمثل الاستعمال الحقيقي للغة العربية فليست نصوص يصطنعها المؤلفون بل نصوص من اللغة الفصحى المحررة أو المنطوقة وأهم شيء في ذلك هو أن يكون هذا الاستعمال الذي سيخزن بشكل النص كما ورد في ذاكرة الحواسيب هو استعمال العربية طوال خمسة عشر قرنا في أروع صوره ثم هو يغطي

الوطن العربي أجمعه في خير ما يمثله من هذا الانتاج الفكري. مجلة الآداب-جامعة، 1417هـ/1996م

3-2 الذخيرة كمصدر لمختلف المعاجم والدراسات:

سيستخرج من هذا البنك (المسمى عند المهندسين بقاعدة المعطيات النصية) العديد من المعاجم نذكر منها:

1-المعجم الآلي الجامع للألفاظ العربية المستعملة: وستحتوي على جميع المفردات العربية التي وردت

في النصوص المخزنة قديمة او حديثة وتحدد فيه معاني كل مفردة باستخراج هذه المعاني من السياقات التي ظهرت فيها ثم يضاف الى ذلك تحديدات العلماء.

2- المعجم الآلي للمصطلحات العلمية والتقنية المستعملة بالفعل.

3- المعجم التاريخي للغة العربية.

4- المعجم الألفاظ الحضارية القديمة والحديثة.

5- المعجم الأعلام الجغرافية.

6- المعجم الألفاظ الدخيلة والمولدة.

7- المعجم الألفاظ المتجانسة والمترادفة والمشتركة والأضداد. مجلة الآداب-جامعة، 1417هـ/1996م

4-مزايا وفوائد الذخيرة اللغوية:

المزايا الرئيسة للذخيرة اللغوية تتمثل في:

ذكر الحاج صالح مزايا رئيسة لمشروع الذخيرة وذكر فوائدها وسنتحدث عنها باختصار

كما يلي:

1- هي الاستعمال الحقيقي للغة العربية ليس ما تأتي به بعض القواميس من أمثلة مصطنعة

2- استفاضتها وشموليتها بتغطية الاستعمال لجميع الميادين وجميع البلدان العربية وامتدادها من عهد الشعر الجاهلي الى عصرنا الحاضر.

3- تمثيلها لهذا الاستعمال بوجود كل النصوص ذات فيها الأهمية المحررة والمنطوقة في الآدب والحضارة والدين والعلوم والثقافة العامة والفنون وكذا الحياة اليومية.

4- اعتمادها على أجهزة إلكترونية في أحدث صورها وهي الحواسيب وما إليها من الوسائل السمعية البصرية وهي الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن تجمع وتسع هذه الكمية الهائلة من النصوص (الملايير من الجمل والألفاظ) والوسيلة الوحيدة التي تستطيع أن تجيب عن مختلف الأسئلة بسرعة النور أي في بضع ثوان أو دقائق والوسيلة الوحيدة التي تستطيع أن تقوم بعمليات تعالج بها النصوص وذلك مثل الترتيب الآلي الأبجدي للكلمات والصيغ والجذور وغيرها هذا زيادة عن الاستخراج الآلي لجذور الكلم أو أوزانها الواردة في نص من النصوص وغيرها من العمليات العلاجية المفيدة .

5- إمكانية طرح الآلاف من الأسئلة على الذخيرة عن بعد وفي نفس الوقت عبر العالم (وسرعة الاجابة) -كما قلنا – بعرضها على الشاشة وإمكانية طبعها بالطابعات بالليزر وغيرها في وقت وجيز والحصول عليها في أي مكان وذلك بفضل شبكة الاتصالات التي ستخصص للذخيرة. عبد الرحمان الحاج صالح،2007

5-وظائف المشروع:

الذخيرة اللغوية هو مشروع حيوي نابع من الاستعمال الحقيقي للتراث العربي بطريقة آلية، إذ هو يخص اللغة العربية في ذاتها لأنه بمنزلة ما دون العرب في عهد اللغويين القدامى، وأيضا يضم الكم الهائل من النصوص النثرية والشعرية وأمثال العرب وكلامهم المسترسل إضافة إلى النص القرآني لذلك فالمشروع له وظائف عظيمة ومهمة وسنذكر تفاصيلها باختصار فما يلي:

5-1تحصيل معلومات تخص الكلمة العربية عادية كانت أم مصطلحا:

فالأسئلة التي يمكن أن يطرحها الباحث: هل توجد كلمة(س) الآن في الاستعمال المكتوب أو المنطوق أو كلاهما؟ وأين ظهرت وبأي معنى في كل واحد من مصادر وجودها؟ هل وردت قديما مع نفس الأسئلة السابقة؟ ما هو المجال المفهومي الذي تنتمي إليه(س)؟ متى وردت لأول مرة بالمعنى الفلاني؟

5-2 تحصيل معلومات تخص الجذور وصيغ الكلام:

الأسئلة التي تطرح هنا: هل وردت المواد الأصلية أ ب ج في الاستعمال عند مؤلف أو متكلم خاصة؟ وما هي الكلم التي صيغت عليها واستعملها هذا المؤلف؟

5-3 تحصيل معلومات تخص أجناس الكلام:

ماهي أسماء الأعلام أو المصادر أو الأفعال الثلاثية أو الرباعية المجردة والمزيدة وغيرها من الصفات الخاصة بمجال مفهومي؟ ما هو تردد كل واحد منها بالنسبة إلى نص واحد أو عدة نصوص وما هي سياقاتها؟

5-4 تحصيل معلومات تخص حروف المعاني:

نفس الأسئلة و(احصاؤها) بالنسبة إلى نص واحد أو عدة نصوص.

5- 5تحصيل معلومات تخص المعرب الذي ورد في الاستعمال:

أسئلة عن قائمة المعربات وميادينها التي وردت في عصر معين أو مؤلف عبر العصور.

5-6 تحصيل معلومات تخص صيغ الجمل والأساليب الحية والجامدة:

الصور البيانية العربية (نفس الأسئلة)

5-7تحصيل معلومات تخص العروض والضرورات الشعرية والزحافات والقوافي وغيرها:

5-8 تحصيل معلومات تخص المفهوم الحضاري او العلمي:

هل توجد كلمة عربية للدلالة على مفهوم معين (خاص بالطب أو البيطرة أو الهندسة المعمارية أو غير ذلك) المعبر عنه بالإنكليزية أو الفرنسية بكذا وذلك في الإنتاج العلمي العربي المعاصر؟ ما هي الألفاظ العربية التي كانت تدل عند القدامى على مفاهيم ربما لا يكون لها مقابل باللغات الأجنبية؟

وفي كل واحد من هذه الأسئلة يمكن أن تكون الإجابة مرفوقة بذكر جميع السياقات التي ورد فيها العنصر اللغوي أو مجموعة خاصة منها.

وفائدة أخرى للذخيرة اللغوية أنها تمكن الباحث من تتبع تطور معاني الألفاظ عبر العصور ولا يمكن أن يتتبع أي باحث هذا التطور من خلال مطالعاته لجميع النصوص التي ظهرت منذ العصر الجاهلي وأنى له ذلك وقد تستغرق المدة التي يقضيها لتصفح الآلاف من النصوص عشرات السنين؟ فالحاسوب هو الوحيد الذي يمكن الباحث من اكتشاف تحول المعاني.

عبد الرحمان الحاج صالح،2007

6-تقنية إنجاز الذخيرة اللغوية:

يرتكز مشروع الذخيرة اللغوية على نقطتين أساسيتين هما:

وبتوزيع الأعمال على فرق العمل أو في كل لجنة محلية يستلزم الأمر:

•إنشاء فريق من الممارسين والاختصاصين خاص بالمشروع، ويعني تفريغ الكتب والدراسات وغيرها بشكلها الرقمي في الأقراص الذاكرة، ولابد أن يتابع العمل دكتور في اللغة العربية.

•تخصيص مجموعة أجهزة تتكون من حواسيب وأقراص وآلة ماسحة للقراءة تسهل عملية النقل، وبها يستغني على الآلة الكاتبة التي قد تستغرق وقتا طويلا ومالا أكثر.

ثانيا: حوسبة اللغة العربية: الحاسوب-كما هو معلوم- يتعامل أساسا مع الأرقام أو النظام الرقمي، فمن الطبيعي أن تتوفر في عملية الحوسبة شرطين:

1-تحديد الخطوات المنهجية بشكل مضبوط وواضح، يستند على الأساليب الصورية الرياضية في تعامله مع النظام اللغوي.

2-توفير فريق من المختصين الحاسوبين ولا يكفي اطلاعهم على بعض القضايا اللغوية بل لا بد أن يملكوا خبرة لسانية تؤهلهم لصناعة برامج تعالج اللغة الطبيعية رقميا، ومكننة معلوماتها ونماذجها.

بالمقابل يجب على اللساني التمكن من العمليات الأساسية لأنظمة الحاسوب المعاصرة، لأنها أداة فعالة تدفع باللساني إلى تكييف أعماله وانجازاته مع المعالجة الآلية. حابس، 2006

7- علاقة الذخيرة اللغوية بالمعرفة اللسانية:

إن ما تركه النحاة العرب في التراثي العربي شيء عظيم ومفيد جدا بالنسبة للسانيات الحاسوبية التي تعتمد على المنطق والرياضيات.

وللمعرفة اللسانية علاقة وطيدة بالذخيرة اللغوية العربية التي تتأسس على معطيات لسانية خليلية.

وفي تسليط الضوء على ما اشتمل عليه التراث العربي الواسع كما تبينه النصوص المكتوبة وفي التركيز على المنجز الحداثي في شتى ميادين المعرفة، والعمل على جعله ذخيرة عربية يتم استثمارها وتوظيفها في البحوث العلمية والتربوية التي تمكن الباحث من النظر للعلوم وإدراك مختلف السياق التي وردت المفاهيم والمصطلحات الخاصة بها. محمد أركون، 1982

8-أصول البحث العلمي في التراث العربي كما يجب أن تكون في نظر عبد الرحمان الحاج صالح:

لقد اعتمد الحاج صالح في تحرير دراسته على مجموعة من الأصول يعرضها على القارئ مع بعض الأمثلة قصد توضيحها أكثر وتبين فوائدها.

والذي حمله على اعتماد هذه الأصول هو ما لاحظه عند الكثير من معاصيرنا من العرب ومن غيرهم كميلهم إلى الاكتفاء بما يقوله المتأخر عن المتقدم والتهاون بما قاله المعني بالأمر نفسه والاقتصار بما روي عنه وعن مذاهبه وأفكاره ولو بعد قرون، كل هذا مع وجود النص الأصلي.

الخاتمة:

نخلص في ختام بحثنا إلى أن جهود عبد الرحمان الحاج صالح مهمة في اطلاقه لمشروع الذخيرة اللغوية التي بدورها تقوم على استقراء التراث العربي وإعادة احيائه وكذا التفتح على الدراسات التكنولوجية الحديثة التي تعنى بالمعلوماتية والحوسبة والتي أصبحت ضرورية لتوظيفها في تخصصات عدة، إذ أن العلاقة بين الحاسوب واللغة أصبحت علاقة متلازمة لا يجب الفصل بينهم لأن استعمال الحاسب أمر ضروري في جمع اللغة.

إذ يعد العلامة عبد الرحمن الحاج صالح لغويا لسانيا أحدث فاعلية كبرى على القارئ الجزائري بصفة خاصة، والقارئ العربي بصفة عامة.

كما أنه يجب الاشارة الى أن اللغة العربية لم تعرف دخول الحوسبة عليها إلا في سبعينات القرن الماضي ويعد عبد الرحمان الحاج صالح أبرز العلماء اللسانين الذين كانت لهم البصمة في ذلك، فمشروع الذخيرة اللغوية هو المشروع الوحيد لحد الآن المعتمد عليه

في إعادة بعث الروح للتراث العربي وإحياءه واستقراءه ذلك بالسعي في إنشاء بنوك آلية في كل التخصصات اللغوية.

لقد اعتمد الحاج صالح في تحرير دراسته على مجموعة من الأصول يعرضها على القارئ مع بعض الأمثلة قصد توضيحها أكثر وتبين فوائدها.
ويمكن تدوين أهم التوصيات في النقاط الآتية:

* الرجوع إلى التراث العربي من أجل تأسيس لسانيات عربية محضة.

* دراسة اللهجات العربية.

*إعطاء مشروع الذخيرة اللغوية حقه من الدراسة.

*توحيد منهجية دراسات العلوم اللغوية العربية.

*التركيز على تزاوج العلوم اللغوية والدراسات التقنية.

*الالتفات إلى الدراسات اللسانية وربطها الذكاء الاصطناعي.

*الاعتماد على منهج عبد الرحمان الحاج صالح في الدراسة اللسانية العربية لأنه يعتبر من الأوائل اللذين أشاروا إلى ضرورة الرجوع إلى التراث العربي وإعادة إحيائه.

قائمة المصادر والمراجع:

أحمد حابس– حوسبة المعجم العربي–ضرورة–علمية وثقافية–مجمع الجزائر للغة العربية الأبيار الجزائر– ديسمبر (2006) ع4–ص54
عبد الحليم ريوفي –مجلة اللغة والأدب–مقال اهداف الذخيرة اللغوية في رفع المستوى العلمي والثقافي للمواطن العربي– (2001/09/14م)
عبد الرحمان الحاج صالح– بحوث ودراسات في اللسانيات العربية–ج1 –ص399 المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية (2007م) الرغاية–الجزائر
عبد الرحمان الحاج صالح– بحوث ودراسات في اللسانيات العربية–ج1 –ص404 المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية (2007م) الرغاية–الجزائر
عبد الرحمان الحاج صالح– بحوث ودراسات في اللسانيات العربية–ج1–المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية(2007م) ص3
عبد الرحمان الحاج صالح– بحوث ودراسات في اللسانيات العربية–ج1–المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية(2007م) الرغاية–الجزائر

عبد الرحمان الحاج صالح- مجلة المجمع اللغوي الجزائري-مشروع الذخيرة اللغوية-ع 2-ديسمبر (2005م) -ص24

عبد الرحمان الحاج صالح-منشورات المجلس الاعلى للغة العربية- (2003م) -ص33

عبد الرحمان الحاج صالح -ورقة حول مشروع الذخيرة اللغوية

مجلة الآداب-جامعة قسنطينة(1417-3هـ/1996م) ص7

محمد أركون -مجلة الفكر العربي المعاصر التأمل الإبستيمولوجي غائب عند العرب- بيروت-لبنان (1982/12/20م) ص84

الهوامش:

[1]منشورات المجلس الاعلى للغة العربية-عبد الرحمان الحاج صالح-2003م-ص33

[2]مجلة المجمع اللغوي الجزائري-مشروع الذخيرة اللغوية-عبد الرحمان الحاج صالح-ع 2-ديسمبر 2005-ص24

[3]ورقة حول مشروع الذخيرة اللغوية- عبد الرحمان الحاج صالح

[4]مجلة اللغة والأدب-مقال اهداف الذخيرة اللغوية في رفع المستوى العلمي والثقافي للمواطن العربي-عبد الحليم ريوفي -2001/09/14

[5]انظر بحوث ودراسات في اللسانيات العربية-عبد الرحمان الحاج صالح-ج1-المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية-2007-ص3

[6]مجلة الآداب-جامعة قسنطينة-ع1417-3هـ/1996م-ص7

[7]المرجع السابق-ص7

[8]انظر بحوث ودراسات في اللسانيات العربية-عبد الرحمان الحاج صالح-ج1 -ص399 المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية-2007م الرغاية-الجزائر

[9]ورقة حول مشروع الذخيرة اللغوية- عبد الرحمان الحاج صالح

[10]بحوث ودراسات في اللسانيات العربية-عبد الرحمان الحاج صالح-ج1 -ص404 المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية-2007م الرغاية-الجزائر

[11]المرجع نفسه -ص404

[11]بالمرجع السابق

بحوث ودراسات في اللسانيات العربية-عبد الرحمان الحاج صالح-ج1-المؤسسة الوطنية للفنون

[12]المطبعية-2007م الرغاية-الجزائر

[13]حوسبة المعجم العربي–ضرورة–علمية وثقافية–أحمد حابس–مجمع الجزائر للغة العربية الأبيار الجزائر–ديسمبر 2006–ع4–ص54

مجلة الفكر العربي المعاصر التأمل الإبستيمولوجي غائب عند العرب–محمد أركون –بيروت–لبنان–1982/12/20م ص84